Rihan Journal for Scientific Publishing
ISSN:2709-2097 www.rjsp.org
مجلة ريحان للنشر العلمي
Issue 25 (2022) PP 104:127
2022-07-28

التعدادات السكانية في الجزائر1830-2008

Censuses in Algeria1830-2008

فاطمة النوي

دكتورة باحثة في تخصص الديمغرافيا

جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة 1 - الجزائر

Fatma NOUI

Research Doctor, Demography

University of Colonel Hajj Lakhdar, Batna 1- ALGERIA

Email: fatma.noui@yahoo.fr

ORCID: 0000-0003-4948-9428

الملخص

إن انتشار التعداد في جميع أنحاء العالم يعتبر ظاهرة ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث روجت له الأمم المتحدة، و قد أعلنت شعبة الإحصاءات التابعة لها خلال سنة 2012 أن حوالي 97٪ من دول العالم تجري تعدادات سكانية، و قد أطلقت هيئة الأمم المتحدة منذ إنشائها مجموعة من التوصيات الدولية بشأن التعدادات، تهدف لمساعدة البلدان من أجل تخطيط وتنفيذ التعدادات بشكل أفضل دون إهدار مواردها، و نشرت سلسلة من هذه التوصيات العالمية التي عرفت تغيرات على مر السنين، وهناك مؤشرات عامة حول مبادئ و خصائص التعدادات السكانية ومعلومات حول مناهج و أساليب العدو الإحصاء مع تقديم أمثلة على الجداول.

الجزائر من بين الدول التي حققت فيها الإدارة الاستعمارية الفرنسية تعدادات سكانية بين عامي 1830 و1962، كما شرعت في عمليات مراقبة إحصائية معمقة منذ سنة 1830، أنتجت وثائق نهج منتظم وشامل نسبيا لمختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكذلك التاريخية، ركزت هذه التعدادات على اختلاف السكان من ناحية الثقافة واللغة والدين وطريقة الحياة، وبعد استقلال الجزائر تم تنفيذ خمسة تعدادات سكانية بين 1966 و2008، لكن الديوان الوطني للإحصائيات لا ينشر تقارير حول منهجية إعدادها.

الكلمات المفتاحية: التعدادات السكانية، عملية إحصائية، جمع البيانات، السكان، المؤشرات الديمغرافية.

Abstract

The spread of the census all over the world is considered a post-World War II phenomenon, as it was promoted by the United Nations, and its Statistics Division announced during the year 2012 that about 97% of the world's countries are conducting population censuses. The United Nations has launched a set of One of the international recommendations on censuses, aimed at helping countries to better plan and implement censuses without wasting their resources, and published a series of these global recommendations that have known changes over the years, and there are general indicators about the principles and characteristics of population

censuses and information about methods and methods of enumeration and statistics with examples of tables.

Algeria is among the countries in which the French colonial administration achieved population censuses between 1830 and 1962, and began in-depth statistical monitoring operations since 1830, which produced documents of a systematic and relatively comprehensive approach to various aspects of economic, political, social, as well as historical life. These censuses focused on the different population in terms of culture, language, religion, and the way of life. After Algeria's independence, five censuses were carried out between 1966 and 2008; however, the national statistics office does not publish reports on its methodology.

Keywords: Censuses, Statistical Process, Data Collection, Population, Demographic Indicators.

المقدمة

يعتبر تعداد السكان والسكن أحد الأركان الرئيسية لجمع المعلومات والمعطيات حول عدد من خصائص السكان في بلد معين، كما يمثل جزءا من نظام إحصائي وطني متكامل قد يشتمل على تعدادات أخرى (كالتعداد الزراعي مثلا) وعلى دراسات استقصائية وسجلات وملفات إدارية، ويقدم التعداد بيانات خط الأساس لعدد السكان على المستوى الوطني وعلى المستويات المحلية خلال فترات منتظمة، وبالنسبة للأماكن الجغرافية الصغيرة أو التجمعات السكانية الصغيرة قد يمثل التعداد مصدر المعلومات الوحيد حول خصائص اجتماعية وديمغرافية واقتصادية معينة، و يمثل التعداد لكثير من البلدان إطارا متينا لوضع أطر المعاينة، و الجزائر من بين الدول التي خصص لها أدوات الإحصاء في نهاية القرن 19 حيث برزت عملية تنظيم جمع بيانات السكان وتحليلها في الدول الغربية وذلك منذ كانت مستعمرة من طرف الاحتلال الفرنسي.

بدأ الاستعمار الفرنسي بعمليات إحصائية في الجزائر، وهي واحدة من الدول القلائل التي نظمت فيها خلال هذه الفترة، وقد تم تأسيس مكتب إحصاء معطيات حول السكان سنة 1878، ومن

أجل معرفة العدد الفعلي لسكان الجزائر، قامت الإدارة الاستعمارية بتحقيق العديد من الإحصاءات في كل مرحلة من مراحل الاستعمار وأولها بتاريخ 1843، وابتدءا من سنة 1851 تم إجراء إحصاءات خماسية في نفس الوقت مع التي يتم إجراؤها في فرنسا وتم الإعلان عن تعدادات سنوات 1911، 1948 و1954. بعد استقلال الجزائر تم اتخاذ قرار بتنفيذ تعدادت سكانية كل عشر سنوات حيث هيأت الحكومة إمكانيات ضخمة وهذا منذ سنوات الستينات من أجل جمع المعطيات الديمغرافية وهي لسنوات 1966، 1977، 1987، 1998 و2008، والدولة حاليا بصدد استكمال تعداد 2020.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تعريف وتقييم التعدادات السكانية المنجزة في الجزائر منذ المرحلة الاستعمارية وإلى غاية آخر تعداد تم تنفيذه خلال سنة 2008، و هذا نظرا لأهميتها التي تكمن في كونها وسيلة رئيسية لجمع معلومات أساسية حول السكان والمساكن كجزء من برنامج متكامل للبيانات وتصنيفها، يهدف إلى توفير مصدر شامل للمعلومات الإحصائية اللازمة لتخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وللأغراض الإدارية، ولتحسين الأحوال في المستوطنات البشرية، وللأغراض البحثية، وللاستعمالات التجارية، كذلك تهدف الدراسة إلى عرض بعض نتائج التعدادات حول المؤشرات الديمغرافية من خلال إبراز تطور سكان الجزائر ومؤشرات أخرى حسب ما توفر لدينا.

أشكالية البحث

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا نطرح التساؤلات التالية:

ماهي أهم العمليات الإحصائية والتعدادات السكانية التي تم إجراؤها في الجزائر بمختلف مراحلها الزمنية؟ كيف تطورت المؤشرات الديمغرافية في الجزائر عبر هذه التعدادات؟

أهداف البحث

- تقديم لمحة تاريخية حول الاحصاءات السكانية التي حققتها إدارة الاستعمار الفرنسي من حيث مراحلها الزمنية و نتائجها مع تقييمها.
- التعريف بتعدادات السكان والمساكن التي انجزتها الجزائر بعد الاستقلال.
- تحليل المؤشرات الديمغرافية التي انتجتها التعدادات السكانية في الجزائر ومعرفة اتجاهاتها والتغيرات التي طرأت عليها.

- التأكيد على أهمية بيانات وإحصائيات التعدادات في تخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

أهمية البحث

قدمنا من خلال هذا البحث أهم الإحصاءات والتعدادات السكانية التي تم تحقيقها في الجزائر فتعدادات السكان ذات قيمة كبيرة إذ يمكن استخدام نتائجها لتنفيذ المسوحات، مثل استخدام بيانات التعداد كأساس للإحصائيات الحالية، والتعدادات أكثر فائدة أيضا إذا استطعنا استخلاص المعلومات الضرورية لإجراء البحوث الإحصائية، كما تعتبر تعدادات السكان والمساكن المصدر الرئيسي للإحصاءات الأساسية حول السكان والإسكان وهي جزء من برنامج يهدف إلى جمع البيانات المتكاملة وإعدادها، حيث تشكل مصدرا عالميا للمعلومات الإحصائية المخصصة لتخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

منهج البحث

تم توظيف المنهج الوصفي من خلال استعراض التعدادات السكانية التي أجريت في الجزائر منذ مرحلة الاستعمار الفرنسي إلى غاية سنة 2008 وهو آخر تعداد نشرت نتائجه عبر موقع الديوان الوطني للإحصائيات، كما أبرزنا تطور أهم المؤشرات الديمغرافية واتجاهاتها عبر الزمن من خلال هذه التعدادات.

1. مصطلحات البحث

1.1 مفهوم التعداد

تعداد السكان هو مجموعة من العمليات التي تسمح لنا أن نعرف العدد الإجمالي للسكان حسب خصائص مختلفة: مثل الجنس، العمر، الحالة الزواجية، التوزيع الجغرافي ...إلخ بالنسبة لأي لبلد في تاريخ محدد. يجب جمع هذه المعلومات بشكل منفصل لكل فرد على حدا مثل توزيع السكان الإناث حسب العمر والحالة الإجتماعية[1]، ويسمح لنا التعداد بتحديد احتياجات السكان من حيث المرافق الجماعية: المدارس، المستشفيات ووسائل النقل العام... إلخ . تقوم معظم البلدان بإجراء التعداد كل 5 أو 10 سنوات، وفي الجزائر أجري آخر تعداد عام للسكان في عام 2008[2].

1.2 مفهوم السكان

[1] CICRED .(1974). *La population de l'Algérie*. LOUIS-JEAN, Éd World population year,p 5.
[2] INED (s.d.), Consulté le 25 Octobre 2018, sur https://www.ined.fr/fr/lexique/

السكان مجموعة وتركيبة منظمة من نفس النوع، والسكان البشر جماعة يستقرون في مكان وزمن معين تربطهم روابط دينية، اجتماعية، ثقافية ...إلخ، ويرجع الاهتمام الزائد بدراسة السكان إلى التزايد السكاني السريع وما يترتب عنه من نتائج وتوعية بأهمية التخطيط من أجل ذلك بالإضافة إلى وجود علاقة بين السكان والتنمية والبيئة[3].

2. التعدادات المحققة في الجزائر

2.1 تعدادات قبل مرحلة الاستعمار الفرنسي

يجب أن نعرف كيف كان يتم تعداد السكان في الجزائر قبل الاستعمار، وعلينا أن نتذكر أنه تم الاستيلاء على هذه الأرض لمدة أكثر من ثلاثة قرون وضمها إلى الإمبراطورية العثمانية، كانت الجزائر على الأرجح واحدة من أكثر الدول التي تميزت بسوء الإدارة العثمانية، وهذا يرجع إلى نوع العلاقة التي كانت قائمة بين ولي عرش الجزائر العاصمة ونظيره في اسطنبول، حيث أنها فرضت على الجزائر الحكم الذاتي، هذا هو سبب عدم الاستقرار السياسي داخل العرش. كان الداي تحت تهديد مستمر بقيام ثورة وقلة من الدايات حكموا لأكثر من سنتين أو ثلاث سنوات، حيث توفي داي واحد فقط مريضا في فراشه أما البقية فقد قتلوا.

الأفراد والوحدات الإحصائية الديموغرافية كانت بعيدة كل البعد عن انشغالات الحكام، مع ذلك سمحت السجلات المتوفرة بتقدير الإمكانيات البشرية للذين يعيشون في العرش فقط، السؤال هو ما إذا كانت السجلات المتعلقة بالجزائر محفوظة لدى الدولة العثمانية.

إن غياب المصادر الديموغرافية يفسر بالتنظيم القبلي وهذا جعل الإدارة تتصف بلامركزية السكان، من جهة أخرى تعرض المسلمون إلى سيطرة رجال الدين المسيحيين، حيث لا يوجد توازن بينهما في سجلات التركيبة الاجتماعية والاقتصادية لأنها لم تفتح المجال لتحقيق إحصاءات حول السكان، حيث لم يكن هناك تسيير جيد للهيكل الإداري ولا درجة من التعليم المتقدم، وهي الشروط اللازمة للقيام بعمليات معقدة مثل التعدادات السكانية.

2.2 تعدادات خلال مرحلة الاستعمار الفرنسي

استفادت الجزائر منذ سنة 1830، من مراقبة إحصائية مفصلة للغاية أنتجت وثائقا شاملة نسبيا لمختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكذلك التاريخية، وكانت موضوعا

[3] Population reference bureau. (2002). *Glossaire* .Washington, DC, USA,p 5.

لمنشورات مختلفة[4]، من أجل أسباب أمنية اهتمت الإدارة الاستعمارية بمعرفة عدد السكان المسلمين حيث قامت ب 20 عملية إحصاء، وأول تعداد تم تحديده بتاريخ 15 ديسمبر 1843 أما التعدادات التالية فانطلقت منذ سنة 1851 وخلال 5 سنوات حسب الدورية المطبقة في المدينة، حيث تم تحقيق أول عملية شاملة خلال سنة 1856 و تنوعت الطرق و المناهج:

- تعداد السكان المقيمين المستقرين في المناطق الحضرية والعسكرية.
- تعداد موجز للقبائل عن طريق العد البسيط للخيام والقرى.

كان يجب الانتظار حتى عام 1886 لكي تنظم الإدارة الاستعمارية التعداد السليم، وجرت محاولات دون جدوى لتطبيق المبادئ الحديثة كالتعداد في يوم محدد والعد المركزي لكن واجهتها صعوبات كثيرة مثل: عدم توفر موظفين أكفاء، عدم توفر خريطة مفصلة للبلد، العداوة للسكان الأصليين، و نظرا للتوسع المستمر في الأراضي المستعمرة فإن التعداد لم يشمل جميع المناطق، وبالتالي تم الأخذ بعين الاعتبار إشكالية دراسة تطور السكان حتى عام 1906 وكانت اللامركزية في العد هي السبب في أخطاء مهمة.

نشرت واستغلت تعدادات 1911، 1948 و1954 في حين لم يتم استغلال التعدادات خلال سنوات 1921 و1926. بالنسبة لعام 1936 فإن النتائج التي نشرت هي المتعلقة بدائرة وهران[5] حيث يمكننا التمييز بين ثلاث فترات من حيث تنظيم التعداد: الأولى من 1856 إلى 1901 والثانية من 1901 إلى 1936 والثالثة بعد الحرب العالمية الثانية، مما يدل على العمل التدريجي لتقنيات العد المستخدمة في فرنسا.

جدول 1: تطور السكان المسلمين بالألف عبر التعدادات بين 1845 و1954

سنة التعداد	العدد في الألف	سنة التعداد	العدد في الألف
1845	2 028	**1901**	4 089
1851	2 324	**1906**	4 478
1856	2 310	**1911**	4 741
1861	2 737	**1921**	4 923
1866	2656	**1926**	5 151
1872	2 134	**1931**	5 588
1876	2 479	**1936**	6 201
1881	2 842	**1948**	7 460

[4] Kateb, K. (1998). La gestion statistique des populations dans l'empire colonial français [Le cas de l'Algérie, 1830-1960]. *In: Histoire & Mesure* , vol13, n^0 1-2, pp 83-84.
[5] CICRED .Idem, p 6.

8 745	**1954**	3 287	**1886**
11959	**1966**	3 577	**1891**
-	-	3 781	**1896**

المصدر: CICRED .(1974). *La population de l'Algérie*. LOUIS-JEAN, Éd World population year,p 17.

خلال المرحلة الأولى تم تعداد السكان الأوروبيين وفقا للطرق المستخدمة آنذاك في فرنسا، حيث يتم تقدير السكان الأصليين القبائل من طرف السلطات العسكرية التي تشكلت وهذا ثلاث مرات، وخلال سنوات 1843، 1856 و1866. منذ عام 1876 كانت الطرق المستخدمة في التعداد فرنسية، حيث يتم اتباع تعليمات الولاة ورؤساء البلديات و يتم نسخها حرفيا و تطبيقها على الجزائر بأمر من الحاكم العام.

ترتكز درجة موثوقية التعدادات على تحقيق الأهداف التي اعتمدتها السلطات السياسية والصرامة الإحصائية للمؤسسات المسؤولة عن جمع المعطيات حول السكان اللذين هم ركيزة أساسية في هذه العملية، فعند مراجعة منشورات النتائج هناك انطباع بأن الأهداف الرئيسية هي استغلال وتحديد مجموع سكان البلديات من أجل الضرائب، وتقرير للسكان الأصليين لأسباب سياسية.

من بين السكان الأوروبيين يتم الاهتمام بشكل خاص بحجم السكان الفرنسيين مقارنة مع الجنسيات الأوروبية الأخرى، هذا من شأنه أن يفسر عدم الاستعداد لاستخدام التعدادات بمجرد القيام بها. جميع المؤلفين متفقين أيضا على عدم مصداقية النتائج عندما يتعلق الأمر بالسكان الأصليين، يمكن أن ينظر للتعداد من قبل السكان على أنه تدخل في حياتهم الخاصة، و من الواضح أن الرفض وعدم وجود حافز لدى المستجوبين يؤثر على جودة الإجابات المقدمة[6].

جدول 2: نسب الأجانب من خلال السكان الأوروبيين في الجزائر 1830-1954

السنة	فرنسي الأصل	متجنس فرنسية	مجموع الفرنسيين	أجانب	مجموع الأوروبيين	حصة الأجانب %
1833	3 478	-	3 478	4 334	7 812	55,5
1841	15 497	-	15 497	20 230	35 527	56,9
1851	66 050	-	66 050	65 233	131 283	49,7
1866	122 119	-	122 219	95 871	218 090	43,9
1876	156 365	-	156 367	155 072	311 439	49,8
1886	219 627	-	219 627	203 169	422 796	48,1

[6]Kateb, K. (1998).Loc cit, pp 89-90

45,6	496 000	226 000	271000	27 000	244 000	**1891**
40,0	530 137	212 000	318 137	50 000	268 000	**1896**
37,6	583 637	219 380	364 257	71793	292 464	**1901**
27,7	681 772	189 112	492 660	188 068	304 592	**1911**
22,1	795 857	175 718	620 139	70 993	549 146	**1926**
13,4	946 013	126 563	819 450	-	-	**1936**
4,9	922 272	45 586	876 686	-	-	**1948**
5,1	984 048	49 979	934 069	-	-	**1954**

المصدر: Kateb, K. (1998). La gestion statistique des populations dans l'empire colonial français : Le cas de l'Algérie, 1830-1960. *In: Histoire & Mesure* , vol13, n^0 1-2, p 92.

2.3 تعدادات بعد الاستقلال

2.3.1 التعداد العام للسكان والسكن 1966

كأول تجربة لها في مجال التعدادات، أعدت الجزائر المستقلة ونظمت هياكل قادرة على القيام بالمهام المتعددة اللازمة لتنفيذ هذه العملية، أنشأ القانون رقم 64-91 المؤرخ في 4 مارس 1964 لجنة وطنية للإحصاء ووظيفة مفوض وطني للإحصاء، حددت مهامهما بموجب المرسوم رقم 64-120 المؤرخ في 14 أفريل 1964 الذي يسند وظيفة مفوض التعداد الوطني، كما يوفر هذا المرسوم الهياكل اللازمة لإنجاز مهامه. تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الأمانة العامة، ومكتب المسؤول عن الإدارة المالية والمكتب الفني يدعم ويساعد في عملية التعداد، وتتمثل مهمتها في إعداد وتنظيم وتنفيذ ومراقبة جميع العمليات الفنية المتعلقة بالتعداد السكاني، أخيرا يصرح الأمر رقم 65-297 المؤرخ 2 ديسمبر 1965 بإجراء إحصاء فعلي للسكان من خلال تحديد فترة وطرق التنفيذ في كامل التراب الجزائري.

2.3.2 التعداد العام للسكان والسكن 1977

تتطلب التغييرات المتعددة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والتخطيط من أجل التنمية الاقتصادية إجراء تعداد ثان. صدر المرسوم رقم 75-15 المؤرخ في 27 فيفري 1975 من أجل إنشاء لجنة وطنية للإحصاء، تم تكليفها بتحديد الخطوط العريضة لهذه العملية، والبت في الإجراءات التي يتعين اتخاذها لضمان نجاحها.

قامت المفوضية الوطنية للتعداد السكاني (CNRP) بتنفيذ تعداد عام 1977 في الفترة ما بين 12 و27 فيفري 1977، وقد نتج عنه عدد كبير من المنشورات مقارنة بالتعدادات السكانية لعامي

1966 و1987، ووفقا للتقرير المنهجي لعام 1998، لم يتمكن مسح المراقبة من تحديد معدل تغطية عملية العد، ويناقش التقرير مشكلة الانسحاب من مناطق العينة ومشكلة تدريب العدادين، هذان النقدان جديران بالملاحظة لا شك في نوعية هذا التعداد خصوصا لتسليط الضوء على الرغبة في تحقيق نظام إحصائي جيد.

2.3.3 التعداد العام للسكان والسكن 1987

أجرت الجزائر تعدادين خلال عامي 1966 و1977، وكانت نتائجهما ذات فائدة محدودة وقد ظهرت الحاجة إلى بيانات إحصائية موثوقة وحديثة خلال العقد 1977-1987. بعد إعادة التنظيم الإقليمي تم فرض تعداد ثالث في عام 1982، بموجب المرسوم رقم 85-311 المؤرخ في 17 ديسمبر 1985 المعدل والمكمل للمرسوم رقم 82-489 المؤرخ في 18 ديسمبر1982 بشأن إنشاء مكتب الإحصاء الوطني، كانت مهمته إنتاج معلومات إحصائية تتعلق بمختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، لذلك كان تعداد السكان والمساكن جزءا من صلاحياتها. استند الأساس القانوني للتعداد العام للسكان والمساكن لعام 1987 إلى القانون رقم 86-09 المؤرخ في 29 جويلية 1986 والذي يحدد الهيكل التنظيمي العام للتعداد والمرسوم رقم 240-260 المؤرخ في 16 سبتمبر 1986 الذي أنشأ لجنة وطنية لتعداد السكان والمساكن في سنة 1986[7].

تم تحقيق تعداد 1987 بين 20 مارس و3 أفريل 1987، و النتائج الأولية ظهرت ابتداء من ماي 1987، ولا يوجد تقرير منهجي مخصص لهذا التعداد، وتتضمن استمارة تعداد 1987 حوالي 20 سؤال:

- **رقم العائلة:** وتتوافق طريقة السؤال مع صلة القرابة، حيث يتم إعداد تركيبة من مجموع الأسر، من خلال نموذج يقترحه لاسلي LASLET (1960)، وهذا السؤال له أهمية كبيرة في هذا النوع من العمليات.
- **تاريخ الميلاد:** في هذا التعداد يتم تعيين الأحداث في الشهر والسنة، وهذا الإجراء سيكون مقررا في تعداد 1998.
- **صلة القرابة:** مختلف الأجوبة الممكنة المتعلقة بصلة القرابة تم الحصول عليها من طرف رب الأسرة، وتسمح بإعداد التركيبات العائلية المقترحة من لاسلي LASLET بشكل أوتوماتيكي.

[7] ONS. (2017). *Statistiques Sociales sur population*, consulté le 30 / 05/ 2020: http://www.ons.dz/spip.php?rubrique33

- **المواليد:** منذ سنة 1987 خصص الديوان الوطني للإحصائيات حصة للخصوبة، بهدف خفض المواليد حيث يتم استجواب النساء الغير عازبات حول عدد المواليد الأحياء، خلال حياتهن التناسلية وعدد الباقين على قيد الحياة، هذه المعلومات تسمح بحساب المؤشر التركيبي للخصوبة وفي هذه الاستمارة تم تضييع الأسئلة المتعلقة بمحل الإقامة، مدة الإقامة في البلدية، ومحل الإقامة، بالنسبة للأشخاص الذين غيروا محل إقامتهم، هذه الأسئلة أدخلت في تعداد 1977 بالمقابل تم إضاعة أسئلة في هذا المستند تبين مؤهلات الأشخاص المشتغلين ومدة البطالة.

2.3.4 التعداد العام للسكان والسكن 1998

هو رابع تعداد عام للسكان والسكن و قد تم تحقيقه سنة 1998 بين 25 جوان و9 جويلية وفي هذا التعداد استعملت ثلاث أنواع من الاستمارات:

- استمارة الأسر العادية و المشتركة
- استمارة الأسر المتنقلة
- استمارة السكان الذين يتم إحصاؤهم من جانب آخر.

استغلت ونظمت المعطيات خلال هذا الإحصاء، حيث تم تحديد قائمة للوثائق المستعملة في إطار هذا البحث، والتقرير المنهجي المتعلق بتعداد 1998 يعطينا سلسلة وثائق مطولة. تعتبر استمارة 1998 غنية بالأسئلة حيث تحتوي على 27 سؤال:

- **صلة القرابة:** يتم طلبها من رب الأسرة، ويتميز هذا التعداد بالأسر العادية والمشتركة، يتميز كذلك برمز مخصص للزوج والأطفال وذلك لحفظ السؤال المتعلق برقم العائلة.
- **تاريخ آخر ولادة:** هذا المتغير يطور السؤالين اللذين تم إدخالهما في التعداد السابق، لتقييم أفضل للحدث الأخير المتعلق بالخصوبة.
- **تاريخ أول زواج**: حيث يطلب من الأشخاص غير العازبين تاريخ أول زواج، وهذا لكلا الجنسين فمتوسط سن الزواج الأول يتأخر كثيرا، مسببا بذلك عدم توازن في سوق الزواج، وهو ما يدعو لإدخال هذا السؤال.
- **لغة التكلم ولغة الكتابة:** تم إدخال اللغة الأمازيغية في هذه الاستمارة كلغة جديدة ومستعملة في الجزائر، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية.

- **التكوين المهني:** في سنة 1998 نميز نوع التكوين (العام أو التكوين المهني والتمهين)، وهذا يسمح بإعطاء إضافة لهذه الظاهرة.
- **ذوي الاحتياجات الخاصة:** هذه الفئة من السكان يخصص لها سؤال مستقل، ويتم إحصاؤها حسب نوع الإعاقة، في تعداد 1987 نجد أن هذه الفئة من السكان معروفة بشكل عام انطلاقا من الحالة الفردية و يجب أخذها بعين الاعتبار.
- **مكان العمل ومدة البطالة:** هذان السؤالان تم إدخالهما في سنة 1998، والبطالة أصبحت الشغل الشاغل في الجزائر مع البرنامج الذي تعده الحكومة.

إن التغيرات التي أدخلت على تركيبة استمارة 1998 تم تصحيحها، كما أن هذه الظواهر يتم ملاحظتها باستمرار وذلك باستمرارية المعطيات[8].

2.3.5 التعداد العام للسكان والسكن 2008

حققت الجزائر خامس تعداد للسكان والسكن خلال الفترة 16 إلى 30 أفريل 2008 والنتائج الأولية للتعداد تم نشرها في «المعطيات الإحصائية رقم 146»، في شهر جوان 2008 وذلك لاستغلال الجدول التلخيصي للبلـديات، وقد سمح ذلك بإعداد النتائج الرئيسية المتعلقة بمميزات السكان والأسـر في 48 ولاية و1541 بلدية على التراب الوطني.

إن الاستغلال المعلوماتي لاستيفاء الولايات والتي تتعلق ب 10/1 من مقاطعات التعداد سمحت بنشر أهم نتائج الاستيفاء في ديسمبر 2008 «المجموعة الإحصائية رقم 142»، وتم إدخالها في استمارة التعداد لـ 48 ولاية حول الوطن.

أما ثالث نشر لنتائج التعداد تم إجراؤه بمناسبة استغلال السكان من الأسر العادية والمشتركة من أجل إعداد معطيات إحصائية ل 48 ولاية وذلك في 9 جويلية في «المعطيات الإحصائية رقم 527» حيث يحتوي الفصل الأول على النتائج الرئيسية لاستغلال سكان الأسر العادية والمشتركة لخامس تعداد عام للسكان والسكن، والنتائج المتحصل عليها تعتبر نهائية وهي مصححة وتكمل المعلومات المتعلقة بالنتائج التي سبق نشرها.

هذه النتائج ممثلة بالبيد أف والوورد حيث تسمح لمستعمليها بإعداد مؤشرات على مستوى البلديات كالتالي:

[8] Saadi, R. (2007). *La Qualité Des Données Démographique En Algérie : Le Recensement De 1998*. Thése de doctorat, UNIVERSITÉ SAAD DAHLEB, BLIDA , pp 28-46.

- التركيبة العمرية حسب الجنس للسكان المقيمين بالنسبة للأسر العادية والمشتركة ومعدل النمو.
- تركيبة هؤلاء السكان حسب المميزات السوسيو ديمغرافية: الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، الأمية والنشاط الاقتصادي.
- توزيع وتجهيز الأسر.
- مستوى رفاهية السكن ومدى تزويده بالوسائل التالية: الكهرباء، الغاز الطبيعي، و نظافة المياه الشروب[9].

لتقييم تعدادات السكان والسكن التي أجرتها الجزائر يلزمنا وثائق مفصلة حولها ولكن هذا مالا نملكه، و ما نرجوه من الديوان الوطني للإحصائيات هو نشر تقارير حول مراحل و خطوات إجرائها.

3. نتائج التعدادات السكانية حول بعض المؤشرات الديمغرافية حسب المعطيات المتوفرة

3.1 نمو السكان

أثناء بداية الاستعمار الفرنسي قدر عدد السكان المسلمين بـ 3 ملايين نسمة وقد كانت نتائج تعداد السلطات قريبة من هذا العدد إلى غاية 1881، وبين 1849-1851 تطورت الأمراض الوبائية القاتلة مثل الكوليرا ونفس الشيئ بين 1867-1870 حيث شهدت الفترة جفافا وانتشارا للأوبئة أنتجت مجاعة قاسية كذلك انتشار الكوليرا والتيفوئيد، وقد تم إحصاء 215603 حالة وفاة خلال تسعة أشهر ونصف بشكل رسمي، وقد اعتبرت الإدارة أن هذا الرقم ضعيف جدا، حيث تكلمت الجرائد حول 500000 و 600000 وفاة.

شكل 1: المعدل السنوي للنمو السكاني % في الجزائر 1886-1954

[9] ONS. (2009). *Résultats Du Recensement Général De La Population et De L'Habitat 2008(Ménages Ordinaires et Collectifs).* Consulté le 29 juin 2013, sur http://www.ons.dz/collections/

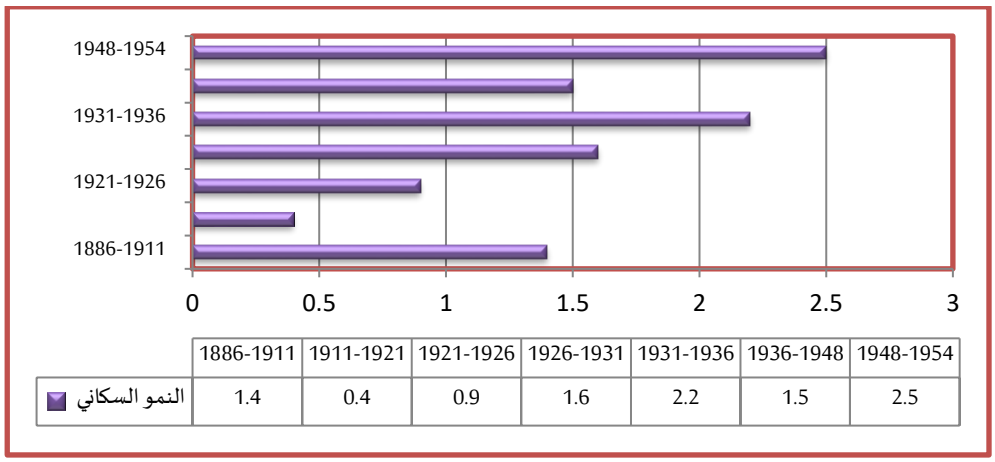

	1886-1911	1911-1921	1921-1926	1926-1931	1931-1936	1936-1948	1948-1954
النمو السكاني	1.4	0.4	0.9	1.6	2.2	1.5	2.5

المصدر: Maison, D. (1973). La population de l'Algérie. *In: Population*, n^{0}6, p 1080.

انطلاقا من سنة 1876 عرف السكان نموا سريعا بـ 2.8% أثناء الفترة 1876-1886، حيث تطورت طرق التعداد، وبين 1886-1954 عرفت وتيرة النمو السكاني تسارعا باستثناء مرحلتين:

- من 1911 إلى 1921 (r=0.4%) وذلك بسبب حرب 1914-1918 (حيث تم تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي) وأيضا يحتمل أن يكون بسبب الأزمة الزراعية من 1920-1922.
- من 1936 إلى 1946 (r=1.5 %) نتيجة لتأثير الحرب العالمية الثانية 1939-1945 وأزمة زراعية بالإضافة لحدوث جفاف سنة 1945.

إن تراجع الوفيات سببه تطور التقنيات الطبية الأوروبية[10]، فالحركات المسجلة في المدن الرئيسية الثلاثين لا تزال أفضل قاعدة لتقدير الديموغرافيا المسلمة في تغيراتها السنوية، ويبدو أن التبليغات الخاصة بالديموغرافيا إلى الحالة المدنية تتم بشكل منتظم وكامل.

فيما يتعلق بالسكان الأجانب فعملية تعدادهم ومراقبة تطورهم كان موضوعا له أهمية من الناحية الإدارية منذ سنة 1833، حيث تظهر الإحصائيات التي نشرت بانتظام أن السكان غير الفرنسيين يشكلون نسبة كبيرة من سكان أوروبا في الجزائر. هذا التواجد الأجنبي كبير وقد برز ميول للانفصال حيث سخرت السلطات الفرنسية إمكانيات لتنفيذ إجراءات التجنس في 14 جويلية

[10] Maison, D. (1973). La population de l'Algérie. *In: Population* ,n^0 6,pp 1080.-1081.

1865 حيث أن أي شخص أجنبي برر إقامته لمدة ثلاثة سنوات في المستعمرة، يمكن قبوله كمواطن فرنسي يتمتع بنفس الحقوق بناءا على طلبه[11].

جدول 2: نسب الأجانب من خلال السكان الأوروبيين في الجزائر 1830-1954

السنة	فرنسي الأصل	متجنس فرنسية	مجموع الفرنسيين	أجانب	مجموع الأوروبيين	حصة الأجانب%
1833	3 478	-	3 478	4 334	7 812	55,5
1841	15 497	-	15 497	20 230	35 527	56,9
1851	66 050	-	66 050	65 233	131 283	49,7
1866	122 119	-	122 219	95 871	218 090	43,9
1876	156 365	-	156 367	155 072	311 439	49,8
1886	219 627	-	219 627	203 169	422 796	48,1
1891	244 000	27 000	271000	226 000	496 000	45,6
1896	268 000	50 000	318 137	212 000	530 137	40,0
1901	292 464	71793	364 257	219 380	583 637	37,6
1911	304 592	188 068	492 660	189 112	681 772	27,7
1926	549 146	70 993	620 139	175 718	795 857	22,1
1936	-	-	819 450	126 563	946 013	13,4
1948	-	-	876 686	45 586	922 272	4,9
1954	-	-	934 069	49 979	984 048	5,1

المصدر: Kateb, K. (1998). La gestion statistique des populations dans l'empire colonial français : Le cas de l'Algérie, 1830-1960. *In: Histoire & Mesure* , vol13, n^0 1-2, p 92.

من الواضح أن الأهرامات العمرية الناتجة عن الأربعة التعدادات الأخيرة (1936، 1984 و1954) مليئة بالأخطاء، العمر لا يزال غير معروف لعدد كبير من السكان، لذلك يتم اللجوء لطريقة التقريب في العمر لعدد كبير من الأفراد، الأخطاء التي لوحظت حول العدد الإجمالي للسكان متعلقة بالسهو وهي كثيرة، لأنها تختلف حسب الجنس والعمر لكل من الأهرامات الثلاثة، ولكن بشكل خاص في عام 1936 و1954، لوحظ أن هناك نقصا في النساء مقارنة بالرجال وهذا

[11] Kateb, K. (1998).Ibid, pp 92-94.

راجع لكون معدل وفيات النساء أقل من معدل وفيات الرجال، كما أن الهجرة تمس بشكل أساسي الرجال وبالتالي فإن الإغفال و السهو أثر بشكل رئيسي على الجنس الأنثوي[12].

شكل 2: التركيبة العمرية حسب الجنس لسكان الجزائر خلال التعدادات 1948،1936، 1954

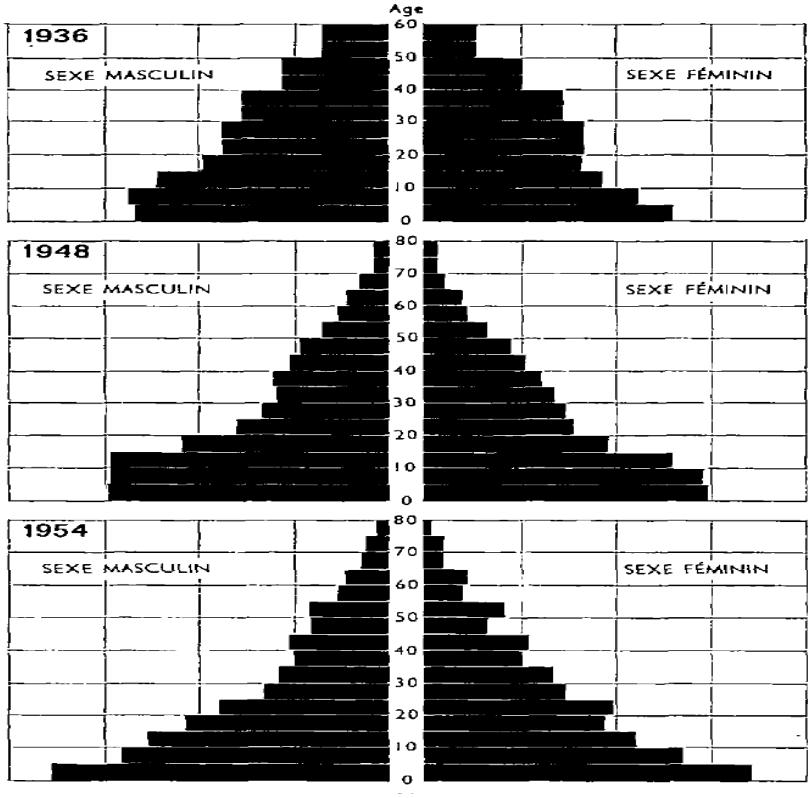

المصدر: CICRED .(1974). *La population de l'Algérie*. LOUIS-JEAN, Éd World population year,p 24.

بعد الاستقلال بلغ عدد سكان الجزائر حوالي 12 مليون نسمة في عام 1966، وحوالي 23 مليون نسمة في عام 1987، وفي غضون عشرين عاما تضاعف عدد السكان تقريبا، ووفقا لتصريحات بعض المسؤولين كانت هذه الأرقام مثيرة للقلق في ذلك الوقت وتشكل عقبة رئيسية أمام جميع جهود التنمية[13]، وخلال هذه المرحلة عرف تطور السكان نموا سريعا حيث سجلت سنة 1966 ارتفاعا إلى غاية نهاية سنوات الثمانينات حيث تجاوز 3.16% بين 1966-1977 إلى 3.75% بين 1977 و1987، ثم انخفض بشكل طفيف بين 1987 و1998 عند 2.62%، ومرحلة

[12] CICRED .Ibid, pp 22-25
[13] Louadi, T. (2012). Éléments d'explication de la baisse de la fécondité en Algérie. Dans U. D'ORAN (Éd.), *ACTES DU SEMINAIRE NATIONAL SUR LA SITUATION DEMOGRAPHIQUE DE L'ALGERIE* ORAN: UNIVERSITE D'ORAN , p 1.

الانخفاض هذه تسجل تطورا جديدا في تاريخ ديموغرافيا الجزائر وقد استمر الانخفاض عند 1.91% خلال سنة 2008[14].

شكل 3: تطور سكان الجزائر بالألف بعد الاستقلال عبر التعدادات 1966-2008

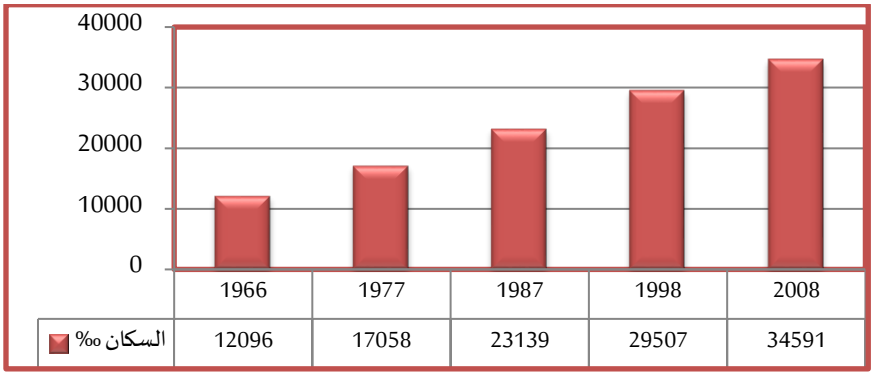

المصدر:

ONS.(s.d) .*Rétrospective Statistique 1962-2011*. Alger: Office national des stastistiques, p 33.

3.2 الزواجية

عرفت الجزائر ارتفاعا في عدد الزيجات بشكل استثنائي بين سنتي 1950 و1951، حيث شهدت هذه الأعداد في عام 1954 ارتفاعا طفيفا لدى الأوروبيين، ويرجع ذلك لتحسن الظروف الاقتصادية أما بالنسبة لمعدل المواليد، فهو يرتفع بقوة وبشكل غير متوقع، كما لا نزال لا نعرف العوامل المؤدية إلى هذا الارتفاع بشكل أساسي، لذلك نكتفي بشرح هذا التطور فقط، إن الزيادة في عدد المواليد خلال عام 1954 ترجع بشكل جزئي ومستقل إلى زيادة سكان المدن.

يبدو أن الزيادة في الزواج ترجع إلى بعض الأسباب: من ناحية استمرت الزيادة منذ عام 1950 في عدد الذكور الذين بلغوا سن الزواج، حيث زادت فئة الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و24 سنة من 37500 في عام 1950 إلى42000 في عام 1954، كما مرت الأجيال المتأثرة بالحرب الآن بعمر حيث وتيرة الزواج وصلت إلى الحد الأقصى: الأجيال القادمة ستكون كثيرة

[14] Chenafi, F .(2012) .TRANSITION DEMOGRAPHIQUE ET MOUVEMENT NATUREL . *ACTES DU SEMINAIRE NATIONAL SUR LA SITUATION DEMOGRAPHIQUE DE L'ALGERIE* .Oran: Université d'Oran, p 96.

العدد وتقترب من هذا العمر، وبالتالي العدد المطلق للزيجات يميل إلى الزيادة من ناحية أخرى يجب أن لا نتجاهل تأثير الوضع الاقتصادي الذي لا يزال يؤثر على الزواج[15].

من بين مؤشرات الزواجية نجد أيضا متوسط سن الزواج الأول والحالة الزواجية التي يمكن حسابها من خلال المعطيات التي ينشرها الديوان الوطني للإحصائيات وهي متعلقة بالتعدادات بعد استقلال الجزائر، وهذا تقريبا ما تمكننا من الحصول عليه، سنقوم بتحليل لهذه المؤشرات بشكل مفصل.

بعد الحرب العالمية الثانية انخفض متوسط سن الزواج الأول للنساء والرجال إلى غاية 1966 ليستمر في الارتفاع حتى سنة 2008، وهذا حسب نتائج التعدادات العامة للسكان والسكن التي حققتها الجزائر بعد الاستقلال، فقد بلغ سن الزواج بين سنتي 1966-2008 لدى الذكور الجزائريين 23.8 سنة إلى 33 أما الإناث الجزائريات فقد ارتفع سن زواجهن من 18.3 سنة إلى 29.3 سنة خلال نفس الفترة.

شكل 4: تطور متوسط سن الزواج الأول في الجزائر عبر التعدادات العامة للسكان و السكن 2008-1966

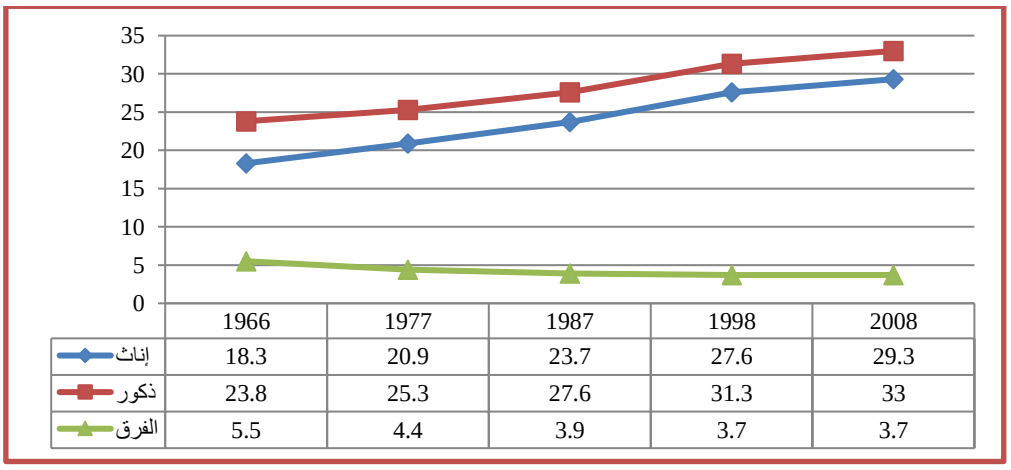

	1966	1977	1987	1998	2008
إناث	18.3	20.9	23.7	27.6	29.3
ذكور	23.8	25.3	27.6	31.3	33
الفرق	5.5	4.4	3.9	3.7	3.7

المصدر:

[15] DOCUMENT ALGÉRIENS. (1955). LA SITUATION DÉMOGRAPHIQUE DE L'ALGÉRIE EN 1954. *SERIE SOCIALE*, n°46, pp 3-4.

1966-1998 : Kateb, K.(2008). Évolutions du système matrimonial au Maghreb. In *Formation des unions et mariages,XXVIe congrès international de démographie.* Paris, P2.

2008 : C.N.E.S. (2008). *Rapport National sur le Developpement Humain2008* .Réalisé en Coopération avec le Programme des Nations Unies pour le développement , Alger , P 63.

بخصوص الحالة الزواجية في الجزائر فقد عرفت عدة تغيرات و ذلك حسب المراحل التي مرت بها، فقد شملت نسب المتزوجين النصف تقريبا لدى الإناث والذكور من خلال تعدادات 1966 و1977، ثم انخفضت هذه النسب بين تعدادي 1987و 1998من 43.7% إلى 30% لدى الذكور ومن 46.4 % إلى 32% لدى الإناث، ثم تعود إلى الارتفاع سنة 2008 لتبلغ 48% لدى الذكور و49.5% لدى الإناث، ويرجع الانخفاض السريع في عام 1998 إلى الأزمة السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال مرحلة التسعينات، لتعود هذه المعدلات إلى الارتفاع السريع وذلك تعويض للزواج بعد عودة الاستقرار والأمن، أما معدلات العزوبة فقد شهدت ارتفاعا كبيرا سنة 1998 حوالي 69% لدى الذكور و62% لدى الإناث ثم انخفضت إلى 50.9% لدى الذكور و41.5% لدى الإناث خلال سنة 2008.

فيما يتعلق بنسب الترمل والطلاق فتعتبر مهملة حيث نجد أن الترمل معدلاته مرتفعة لدى الإناث أكثر من الذكور كما عرفت سنة 1966 أكبر نسب ترمل لدى الإناث حوالي 14% لتنخفض إلى 7% سنة 2008، أما الذكور فمن 1.6% إلى 0.6% خلال نفس الفترة، فيما يخص معدلات الطلاق فمثلت نسبها من 2.3% إلى 1.9% بالنسبة للإناث بين 1966 و2008، و0.8% إلى 0.4% بالنسبة للذكور[16].

شكل 5: الحالة الزواجية في الجزائر من خلال التعدادات العامة للسكان و السكن 2008-1966

[16] Noui, F. (2016). Tendances de la nuptialité algérienne avant et après la décennie de la violence (1986-2008). *Revue publiée par la faculté des Sciences Sociales*. Université d'Oran 2 mohamed Ben Ahmed , n^0 4, pp 72-75

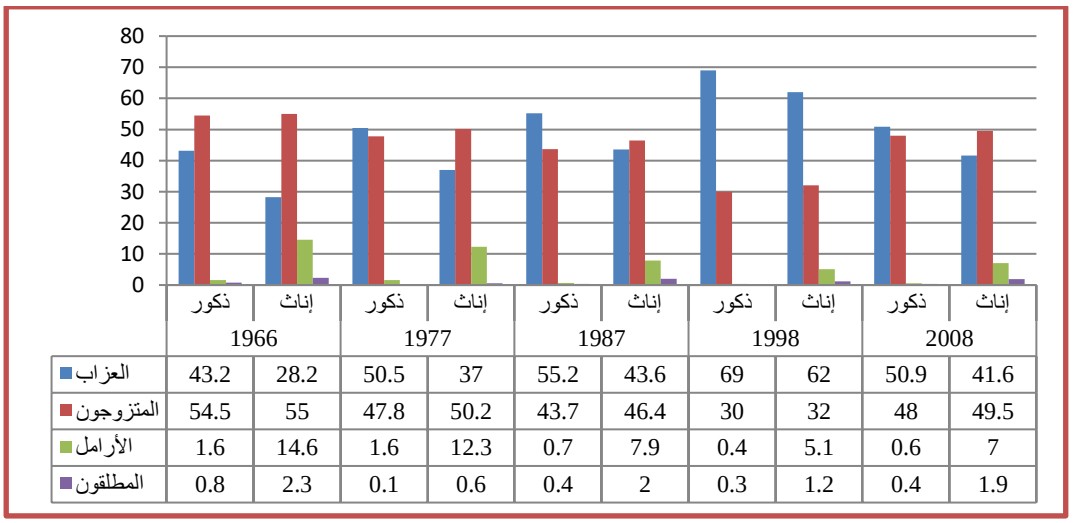

	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	1966		1977		1987		1998		2008	
العزاب	43.2	28.2	50.5	37	55.2	43.6	69	62	50.9	41.6
المتزوجون	54.5	55	47.8	50.2	43.7	46.4	30	32	48	49.5
الأرامل	1.6	14.6	1.6	12.3	0.7	7.9	0.4	5.1	0.6	7
المطلقون	0.8	2.3	0.1	0.6	0.4	2	0.3	1.2	0.4	1.9

المصدر: 1966-1987: Rapports de recensements.

1998 : ONS. (2001). *L'Algérie en quelques chiffres : résultats 2000*. N° 31, ALGER, ÉDITIONS ONS, p 5, le 12/03/2013, sur http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC2000_f.pdf

2008 : ONS. (2009). *RGPH 2008 : Répartition de la population résidente des ménages ordinaires et collectifs âgée de 15 ans et plus selon la situation matrimoniale*. Calcul personnel, consulté le 05/07/2012, Sur http://www.ons.dz/IMG/pdf/pop5_national.pdf

3.3 المواليد و الوفيات

يرتبط ارتفاع معدل المواليد بمعدلات الزواج، كما أن الخصوبة غير المسلمة تميل إلى الاستقرار فهي مرتفعة كثيرا قبل الحرب، ولكن الأهم من ذلك أن الخصوبة الجزائرية في عام 1938 كانت أكثر ارتفاعا منها في فرنسا، وهي عكس ذلك في عام 1952 حيث بلغ معدل التكاثر الإجمالي في فرنسا 137 مقابل 130 في الجزائر، وهناك تحسن كبير حيث عرفت الوفيات العامة انخفاضا محسوسا خاصة وفيات الأطفال.

كما بلغت الزيادة الطبيعية في جميع المدن 3% في عام 1954 مقارنة مع 2.6% في عام 1953 إلى 2.9% في عام 1952، و2.5 % في عام 1951 و2.3 % في عام 1950. لتسليط الضوء على هذه المسألة، سنقارن معدلات المواليد والوفيات في جميع أنحاء الجزائر، (استنادا إلى

عدد سكانها 8300000 مسلم في عام 1954) وفي 30 مدينة. تقدم نتائج تعداد عام 1954 تقديرا جيدا للزواج والولادات والوفيات بين السكان غير المسلمين، ويتميز عام 1954 بارتفاع في الزيجات والمواليد مقابل انخفاض معدلات الوفيات[17].

جدول 3 : الزيجات، المواليد، الوفيات في المناطق الحضرية للسكان المسلمين 1950-1954

السنة	العدد المطلق				المعدل لكل 10.000 من السكان			وفيات الأطفال لكل 1000 مولود
	الزيجات	المواليد	الوفيات		معدلات الزواج	معدلات المواليد	معدلات الوفيات	
			وفيات عامة	وفيات أطفال أقل من سنة				
1950	28866	42.470	20 .588	8 .124	600	441	214	191
1951	21114	44.886	20 .826	8 .172	429	456	211	182
1952	13 488	48 .505	19 .327	7.905	480	480	191	163
1953	12 606	47 .986	20.235	8 .417	461	461	195	175
1954	13 689	52 .694	19 .726	8 .167	492	492	184	155

المصدر:

DOCUMENT ALGÉRIENS. (1955). LA SITUATION DÉMOGRAPHIQUE DE L'ALGÉRIE EN 1954. *SERIE SOCIALE*, n^{0}46, p 3.

النتائج

من خلال تقييمنا للتعدادات التي أجراها الاستعمار الفرنسي توصلنا إلى ما يلي:

- عدم شمولية التعدادات السكانية لجميع المناطق.
- عدم استغلال و نشر بعض التعدادات التي أجريت بين سنتي 1921-1926.
- هناك تباين وانحياز في إحصاء مختلف الفئات: السكان الأصليين، السكان الأجانب والفرنسيين.
- أخطاء الاستجابة الناتجة عن السكان الذين يرفضون الإدلاء بمعلوماتهم الشخصية.

[17] DOCUMENT ALGÉRIENS. (1955). Loc cit, pp3-4.

- وجود أخطاء في التصريح بالأعمار حيث اعتمدت الإدارة الفرنسية على عملية التقريب.

بخصوص التعدادات السكانية التي حققتها الجزائر بعد الاستقلال ونظرا لنقص منشورات حولها فلا يمكننا توفير معلومات مفصلة حولها أو تقييمها.

الخاتمة

تعتبر التعدادات مصدرا رئيسيا للمعلومات، وهي ضرورية للتخطيط والإدارة على المستويين الوطني والمحلي، حيث تعتمد البيانات الموثوقة على سلسلة من القياسات والعمليات الدقيقة. لقد تم تحديد الجهاز الإحصائي في الماضي وتنفيذ التعدادت في الجزائر المستعمرة، من ناحية الأهداف السياسية والسلطات الضريبية للدولة الفرنسية حيث وجب تطوير هذا الجهاز في المدينة.

هدفت خطة السياسة الفرنسية إلى مراقبة تطور السكان الأوروبيين لكي يحلوا محل السكان الأصليين الذين وجب طردهم للاستيلاء على أراضيهم الخصبة، حتى فترة ما بين الحربين ووفقا للإحصائيات كان النمو الديموغرافي للسكان الأوروبيين أكبر من السكان الأصليين الجزائريين، حيث تم تحقيق التعدادات في الجزائر قديما عن طريق الإجراءات المتبعة في فرنسا دون تكييفها مع الحالة الجزائرية.

فيما يتعلق بالسكان الجزائريين وجب تصحيح المعطيات من طرف هؤلاء الذين يدرسون ويحللون الديموغرافيا الجزائرية وهذا العمل قد بدأ فعلا من طرف ج.برايل J. Breil وج-ن.بيرابين J-N. Biraben خلال سنوات 1950-1960، حيث أن التقارير المنهجية التي قدمت خلال الفترة الاستعمارية هي بناءة أكثر من حيث النقد والتحسينات التي أدخلت مقارنة بالتقارير الوطنية مع بعض الاستثناءات.

حاليا لا يمكن الوصول إلى البيانات الديموغرافية الجزائرية المتعلقة بالتعدادات العامة للسكان والسكن إلا من خلال منشورات الديوان الوطني للإحصائيات، سيستفيد هذا الأخير من جودة البيانات من خلال نشر التقارير المنهجية المتعلقة بكل تعداد وإشراك اللجنة الوطنية للسكان في إعداد هذه التقارير، كما سيكسب الكثير من خلال إشراك الباحثين و المهتمين بجمع البيانات.

التوصيات

بناءا على ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة سنحاول تقديم بعض التوصيات والمقترحات كالتالي:

باعتبار الديوان الوطني للإحصائيات المؤسسة الرسمية المسؤولة عن إجراء التعدادات العامة للسكان والسكان، نرجو منها نشر وثائق وتقارير منهجية شاملة حول خطوات تنفيذها ومراحلها، كذلك نشر النتائج المتعلقة بمختلف المؤشرات الديمغرافية على موقعها الرسمي في الإنترنيت.

1. تمكين الباحثين في تخصص الديمغرافيا من الحصول على بعض البيانات الديمغرافية غير المنشورة، بهدف استغلالها في أبحاثهم و دراساتهم.
2. الاعتماد على موظفين وعدادين ومندوبي إحصاء متخصصين في الديمغرافيا من ذوي الكفاءة العالية.
3. تقديم تسهيلات للأساتذة والطلبة والسماح لهم بإجراء تربصات في الديوان الوطني للإحصائيات حول منهجية تنفيذ التعدادات السكانية و المسوح بالعينة.
4. فتح المجال بين المؤسسات الجامعية والديوان الوطني للإحصاء بمختلف مؤسساته عبر ولايات الوطن.
5. الاعتماد على الطرق الحديثة في جمع المعطيات، كوضع أرضية إلكترونية لملأ الاستبيانات الخاصة بالتعدادات السكانية.
6. وضع سياسات وبرامج سليمة وتطويرها من طرف الحكومة الجزائرية، بهدف تعزيز رفاهية البلد وسكانه، بما أن تعداد السكان والسكن له مساهمة كبيرة في عملية التخطيط الشامل وفي إدارة التنمية الوطنية.

References

Chenafi, F .(2012) .TRANSITION DEMOGRAPHIQUE ET MOUVEMENT NATUREL .ACTES DU SEMINAIRE NATIONAL SUR LA SITUATION DEMOGRAPHIQUE DE L'ALGERIE .Oran: Université d'Oran, p 96.

CICRED .(1974). La population de l'Algérie. LOUIS-JEAN, Éd World population year,pp 5-25

Documents ALGÉRIENS. (1955). LA SITUATION DÉMOGRAPHIQUE DE L'ALGÉRIE EN 1954. SERIE SOCIALE, n^{0}46, pp 3-4.

INED (s.d.), Consulté le 25 Octobre 2018, sur https://www.ined.fr/fr/lexique/

Kateb, K. (1998). La gestion statistique des populations dans l'empire colonial français [Le cas de l'Algérie, 1830-1960]. In: Histoire & Mesure , vol13, n^0 1-2, pp 83-94.

Louadi, T. (2012). Éléments d'explication de la baisse de la fécondité en Algérie. Dans U. D'ORAN (Éd.), ACTES DU SEMINAIRE NATIONAL SUR LA SITUATION DEMOGRAPHIQUE DE L'ALGERIE ORAN: UNIVERSITE D'ORAN , p 1.

Maison, D. (1973). La population de l'Algérie. In: Population ,n^0 6,pp 1080.-1081.

Noui, F. (2016). Tendances de la nuptialité algérienne avant et après la décennie de la violence (1986-2008). Revue publiée par la faculté des Sciences Sociales. Université d'Oran 2 mohamed Ben Ahmed , n^0 4, pp 72-75

ONS. (2009). Résultats Du Recensement Général De La Population et De L'Habitat 2008(Ménages Ordinaires et Collectifs). Consulté le 29 juin 2013, sur http://www.ons.dz/collections/

ONS. (2017). Statistiques Sociales sur population, consulté le 30 / 05/ 2020: http://www.ons.dz/spip.php?rubrique33

ONS. (s.d) .Rétrospective Statistique 1962-2011. Alger: Office national des ststistiques, p 2.

ONS. (2019). DEMOGRAPHIE ALGERIENNE 2018. Aleger: Office national des statistiques, pp23-24

Population référence bureau. (2002). Glossaire. Washington, DC, USA,p 5.

Saadi, R. (2007). La Qualité Des Données Démographique En Algérie: Le Recensement De 1998. Thése de doctorat, UNIVERSITÉ SAAD DAHLEB, BLIDA, pp 28-46.